



# الوضعية الاستراتيجية الأمريكية في الخليج

بقلم

الباحث بختيار أحمد صالح



تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية عام 2008 بمدينة بابل (الحلة)، وحصل على شهادة التسجيل من دائرة المنظمات غير الحكومية المرقمة 1Z71874 بتاريخ 2012/12/25، بوصفه مركزاً علمياً بحثياً يهتم بدراسة الموضوعات السياسية والاجتماعية، فضلاً عن الاهتمام بالقضايا والظواهر الراهنة والمحتملة في الشأن المحلي والإقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

- لا يجوز إعادة نشر أي من هذه الأوراق البحثية الا بموافقة المركز، وبالإمكان الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً.
- لا تعبر الآراء الواردة في الورقة البحثية عن الاتجاهات التي يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها.
- حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

## للتواصل

مركز حمورابي

للبحوث والدراسات الاستراتيجية

العراق - بغداد - الكرادة

+964 7810234002

hcrsiraq@yahoo.com

www.hcrsiraq.net

تشهد منطقة الخليج تصاعدًا ملحوظًا في التوترات بين الولايات المتحدة وإيران تعكس التحركات العسكرية الأمريكية الأخيرة، بما في ذلك نشر وحدات من القوات الخاصة والفرقة 82 المحمولة جواً والفوج 160 للطيران الخاص، اعتماد واشنطن على استراتيجية التصعيد الهادئ التي تمزج بين الردع، الضغط النفسي، والعمليات العسكرية الدقيقة. تسعى هذه الورقة إلى تحليل هذه الاستراتيجية ضمن السياق الراهن للصراع الإيراني-الإسرائيلي- الأمريكي، مع التركيز على السيناريوهات العملية، توسيع مساحة القرار، والاستجابة الإيرانية المحتملة.

لطالما شكلت منطقة الخليج العربي مركزًا للتوترات الجيوسياسية، خصوصًا بين الولايات المتحدة وإيران. منذ الثورة الإيرانية 1979، اعتمدت واشنطن على سياسات ردع متنوعة تشمل العقوبات الاقتصادية، التواجد العسكري، والدبلوماسية المتعددة الأطراف. ومع ظهور التحديات الجديدة، بما في ذلك تصعيد البرامج النووية الإيرانية والدور المتزايد "لإسرائيل" في العمليات السيبرانية ضد المنشآت الإيرانية، أصبحت الحاجة إلى استراتيجيات مرنة أكثر وضوحًا.

### الإطار النظري- الردع المرن والتصعيد المحدود

1. الردع المرن: الردع المرن هو قدرة الدولة على التدرج في استخدام القوة بحيث يمكنها تهديد الخصم دون الانزلاق إلى حرب شاملة. في السياق الحالي، يتيح هذا النهج للولايات المتحدة إرسال إشارات قوية لإيران، مع إبقاء خيار الهجوم الجراحي محدودًا في الوقت نفسه.
2. التصعيد المحدود: يشير إلى استخدام القوة بشكل مضبوط لتحقيق أهداف سياسية محددة دون توسيع نطاق الصراع. هذا يشمل العمليات السيبرانية، الضربات الجوية المستهدفة، ونشر قوات النخبة.
3. الغموض الاستراتيجي: الغموض يمنح صانع القرار مساحة أكبر للمناورة ويُربك الخصم فيما يتعلق بنوايا الدولة وقدرتها على التحرك.

### بنية القوة الأمريكية المنتشرة

1. القوات الخاصة (SOF): تشمل وحدات Tier 1 وفوج الحراس 75، وهي مثالية لتنفيذ عمليات محدودة عالية الدقة. الأدوار الأساسية تشمل استهداف القيادات الإيرانية، منشآت الطاقة النووية، وجمع المعلومات الاستخبارية.
2. الفوج 160 للطيران الخاص (160th SOAR): يُستخدم لنقل القوات الخاصة بسرعة وبدقة، خاصة في عمليات ليلية، ويتيح نافذة عملياتية "مظلمة" غير متوقعة للخصم.
3. الفرقة 82 المحمولة جواً: تعمل كقوة تدخل سريع لتأمين المواقع الاستراتيجية ودعم العمليات الخاصة، وإرسال رسالة ردع واضحة للخصم.

## السيناريوهات العملياتية المحتملة

السيناريو الأول: الضربة الجراحية: تهدف إلى تدمير منشآت محددة، استهداف القيادات، وإضعاف القدرات الإيرانية دون الدخول في حرب واسعة. هذا السيناريو يعكس العقيدة الأمريكية الحديثة التي تميل إلى عمليات محدودة ودقيقة.

السيناريو الثاني: السيطرة على نقاط استراتيجية طويلة الأمد: يتطلب هذا السيناريو نشر قوات كبيرة متعددة الفروع، دعم بحري وجوي مستمر، وإمكانية الدخول في حرب مفتوحة، ما يجعله أقل احتمالاً في المرحلة الحالية.

## توسيع مساحة القرار

تمديد التهديد دون تنفيذ مباشر يسمح بتحسين الاستخبارات، التوضيح العملي، وخلق ضغط نفسي على الخصم. هذه الاستراتيجية تُستخدم لإجبار إيران على الاستنزاف الذهني وتعزيز فرص اتخاذ قرار مناسب من قبل الولايات المتحدة و"إسرائيل".

## الحرب النفسية والعمليات المعلوماتية

تشمل استعراض القوة، التسريبات الإعلامية، والتحركات الميدانية الدقيقة لإرباك الخصم. هذه العمليات تعتبر جزءاً من الردع المتعدد الأبعاد، وتستخدم بشكل متزامن مع الضربات السيبرانية التي تنفذها (إسرائيل) ضد إيران.

## الاستجابة الإيرانية المحتملة

تشمل الحرب غير المتماثلة، تهديد الملاحة البحرية في مضيق هرمز، وشن هجمات سيبرانية مضادة على البنية التحتية الأمريكية و"الإسرائيلية". تعتمد إيران على وكلاء إقليميين لتعزيز قدرتها على الرد دون الانزلاق إلى مواجهة مباشرة واسعة النطاق.

## دمج الأبعاد "الإسرائيلية" في الصراع

"إسرائيل" تلعب دوراً متزايد الأهمية من خلال العمليات السيبرانية واستهداف المنشآت النووية الإيرانية. هذا يزيد من الضغط على إيران ويشكل بعداً جديداً في الردع المتعدد الأطراف، حيث يتم الجمع بين القوة العسكرية الأمريكية والعمليات "الإسرائيلية" غير التقليدية لتحقيق أهداف استراتيجية مشتركة.

## تحليل أعمق للأبعاد الاستراتيجية

1. المحور الزمني: الاستراتيجية الأمريكية تعتمد على خلق نافذة زمنية لتحليل الردود الإيرانية وتحديد اللحظة المناسبة للتحرك العسكري.

2. الضغط النفسي: إبقاء إيران في حالة تأهب قصوى دون استخدام القوة المباشرة يشكل أداة ضغط فعالة.
3. التوازن العسكري: نشر وحدات محدودة عالي الكفاءة يضمن القدرة على تنفيذ ضربات دقيقة مع تقليل مخاطر الانزلاق إلى حرب شاملة.

## النتائج

1. الاستراتيجية الأمريكية تمثل تحولاً في إدارة الصراع من المواجهة المباشرة إلى نموذج متعدد الأبعاد يجمع بين القوة العسكرية، العمليات السيبرانية، والضغط النفسي.
2. السيناريو الأكثر ترجيحاً هو تنفيذ عمليات محدودة عالية الدقة بالتعاون مع "إسرائيل"، مع إبقاء خيار السيطرة طويلة الأمد كتهديد مستقبلي.
3. الردع المتعدد الأطراف يخلق بيئة معقدة تجعل إيران أكثر حذرًا في ردود أفعالها.

## الخاتمة

تعكس التحركات الأمريكية في الخليج نموذجًا حديثًا لإدارة الأزمات العسكرية، حيث يتم توظيف القوة في نطاق محدود لدعم الأهداف السياسية والاستراتيجية دون الدخول في حرب شاملة. يبقى الصراع الإيراني- "الإسرائيلي" الأمريكي معقدًا، ويحتاج إلى متابعة دقيقة لتطورات المنطقة.